

سلسلة مغامرات سبعة بلمعة
سبعة السبع
في مواجهة
الصفر الضبع

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

وبه نستعين

سبْعَةُ السَّبُع

فِيْ مُوَاجَهَةِ

الصِّفْرِ الضَّبْع

تأليف ورسوم:
المعتصم باللّه المؤمن

كانت أشعة الشمس الذهبية تتلألأ منعكسة عن الشعاب الثلاثة لتاج الملك "ثلاثة" الكريم...

أما الوزير المخلص "اثنان" فقد كان يبدو على سحنته (وجهه) القلق حينما كان يشاهد الملك وهو يدور جيئةً وذهاباً وقد بدا الغضب واضحاً في خطواته.. وفجأة أعلن الحاجب عن وصول الفارس "سبعة" السبُع البطل الشجاع ذي الهلال اللمّاع ..

فاشرأبّت (نظرت متشوقة) العيون إلى الباب وسرعان ما لاح (بدا) لهم الهلال الفضي الجاثم (القاعد) على الخوذة القديمة وقد أضاف إلى وجه الرقم "سبعة" الشاب طبعة نورٍ واضحة..

صاح الملك: أخيراً يا "سبعة"! .. (٢٧) دقيقة وسبع ثوانٍ حتى تصل إلي ؟!

"سبعة": عذراً يا سيدي فمنذ أن أخبرني حارسك انطلقت من فوري إلى هنا!

الملك: وأين كل هذا الوقت إذاً؟!.. هل تظن حقاً أنني

أستطيع أن أنظر إلى شخصٍ مسكين قد استغاث بي (طلب نجدتي) كل هذا الوقت؟!.. أين إغاثة الملهوف (مساعدة المحتاج) يا "سبعة" ؟!

ونظر الملك إلى الرقم "واحد" العجوز الجالس على يمينه .. واستطاع "سبعة" أن يميز بوضوح مسحة الحزن على وجنتيه..
"سبعة": خيراً إن شاء اللّه يا سيدي!.. إغاثة الملهوف هوايتي ولن أتوانى (أتأخر) عن فعل الخير إن شاء اللّه !

الملك: الرقم "واحد" أبٌ مثكولٌ (حزين)
فبعد عودته من سفره وجد ابنه الرقم "صفر" قد نهج نهج الشيطان (سلك طريق الشيطان) وصار يهوى الشرّ ويقتل الأرقام بلا رحمةٍ ويحولهم بوحشيةٍ إلى أصفارٍ صفراء!

"سبعة": قد سمعت عنه يا سيدي .. لقد اتخذ لنفسه أتباعاً وابتنى لهم حصناً أسود وقد صاروا قطّاع طرق الغابة المرقومة..

الملك: للأسف! ومن واجبي كملكٍ أن أخلص دنيا الأرقام من الظلم ولكن..



وتنهد الملك (أخذ نفساً عميقاً) ثم أردف(أكمل كلامه) :
ولكن الجنود يا "سبعة" خائفون ويرفضون المواجهة... إنّ الموت يفزعهم فهم يكرهون أن يتحولوا إلى أصفار صفراء خاليةٍ من الحياة !

تغيّر وجه المقاتل "سبعة" وصاح:
يخافون ؟!.. وهل يخاف الموت من يخاف اللّٰه عزّ وجلّ؟!

الملك: لقد أُسقِط في يدي يا "سبعة"(لم أعد أستطيع فعل شيء)... فإنه تكفي ضربةٌ واحدةٌ من الرقم صفر حتى يتحولوا إلى أصفار...

وابتسم الملك قائلاً :
ولذا يجب أن تعلمهم أصول الرجولة يا "سبعة"!

"سبعة": حسناً إن شاء اللّٰه ولكن ما الخطة؟!

وهنا وقف العجوز "وحدان" قائلاً:
ما عليك إلا أن توصلني إليه ومن ثَمّ سأتدبر أمره إن شاء اللّٰه !.. فالأب أعرف بابنه أكثر مما يعرف الابن نفسه!

....

وانطلق البطل "سبعة" السبُع مع العجوز "وحدان" إلى الغابة المرقومة بقلوبٍ شجاعةٍ وآمالٍ كبيرةٍ.. وما إن دخلاها حتى غطت الأشجار بأنواعها الضخمة وأوراقها الكثيفة قسماً وافراً (كبيراً) من أشعة الشمس وصار الطريق مظلماً والأصوات هادئةً إلا من صوتٍ كصوتِ الخشخاشة وبدأ يرتفع شيئاً فشيئاً...

قال "وحدان" بصوتٍ مرتجفٍ: أتسمع هذا يا "سبعة" ؟
وسرعان ما استلّ (سحب) "سبعة" سيفه من غمده وانطلق صوب الشجرة مسرعاً وصرخ "وحدان":
أفعى!!!
كانت الأفعى قد شكلت بجسمها الرقم أربعة وبذا صارت تملك قوة الرقم أربعة وكان يكفي أن تضرب بطلنا "سبعة" ضربةً واحدةً كي تحوله إلى (٢٨) جزءاً لأنّ (٤×٧=٢٨)..

وبينما "سبعة" يحاول تسديد ضربةٍ قاتلةٍ إلى الأفعى لمع الهلال اللمّاع فوق رأس "سبعة" لمعةً أبهرت عيني الأفعى فلم تعد تبصر فاستغل "سبعة" هذه الفرصة ووجّه إليها ضربةً حطمتها إلى (٢٨) جزءاً .. طبعاً !



فالضرب عمليةٌ تبادليةٌ وسواءٌ إن كان المنتصر "سبعة" أو الأفعى التي على شكل أربعة فالجواب في الحالتين يساوي(٢٨) وابتسم
"وحدان" وارتاح وقال لـ "سبعة" :

الحمد للّه!.. ولو لم تكن معي لكنت الآن أربعة أجزاءٍ..
"سبعة": ممممم! ..ولم يا عمّي؟!

"وحدان": لأنني الرقم واحد والرقم واحد عجوزٌ لا تؤثر ضرباته في شيء بل تبقيها على حالها .. في حين أنه يتأثر بكل ضربةٍ يلقاها من أي رقمٍ ويصبح مثله.. فلوضربتني الأفعى لصرت أربعة أجزاء..!

"سبعة": آآ.. إذاً صفات الرقم واحد مختلفةٌ عن صفات باقي الأرقام.. ولم لم تخبرني من قبل ياعمّي ؟!.. إذاً أنت في خطرٍ شديدٍ هنا!
"وحدان": أجل ولكنني سأتحمل إن شاء اللّه أيّ خطرٍ في سبيل إيقاف هذا الظلم يا "سبعة"..

وسكت الاثنان عندما سمعا صوت بكاء خافتٍ.. يبدو أنّه يأتي من بعيد.. وأسرع الاثنان فوراً إلى الأمام وهما ظَمِآن

(عطشَانان) إلى مساعدة صاحب الصوت وسرعان ما تبيّن أنه صوت خمسةٍ صغيرةٍ تبكي حاملةً أغراض السفر وفي تلك اللحظة خرج الأب "خمسان" من البيت حزيناً كئيباً يحاول تهدئة ابنته فسأله "سبعة" وقد بدا أثر الرحمة في وجهه :

السلام عليكم.. يبدو عليكما الحزن فهل من مساعدة؟

"خمسان":وعليكم السلام أيها الكرام.. ولكن الخطب (المصيبة) أعظم مما تظنون!.. فـ "تسعةٌ" وجنوده الأوغاد قد قرروا إحراق بيتنا هذا اليوم فاضطررنا إلى الهجرة (مغادرة الوطن) ..

"سبعة":ولم ترضون بالظلم؟! سنقاتل حتى الموت وإن متنا كنا شهداء.. وأنعم بهذا الشرف (ما أفضل هذا الشرف)!

"خمسان": لا.. لا أستطيع .. ماذا عن "خمسة" الصغيرة؟!

والتمع الهلال اللمّاع فالتمعت الفكرة في رأس "سبعة" فقال مبتسماً:

بسيطةٌ إن شاء الله!.. فالذكاء يغلب القوة وهاكم (خذوا) الحل! سنصنع شَرَكين (فَخّين) يؤديان إلى قسمة "التسعة" وتحويله إلى واحدٍ عجوزٍ..

"خمسة": ولكن كيف يا عم؟!

"خمسان":دعني أخمّن (أحزر) .. سنجعل في كل شَرَكٍ ثلاث أشواكٍ ..

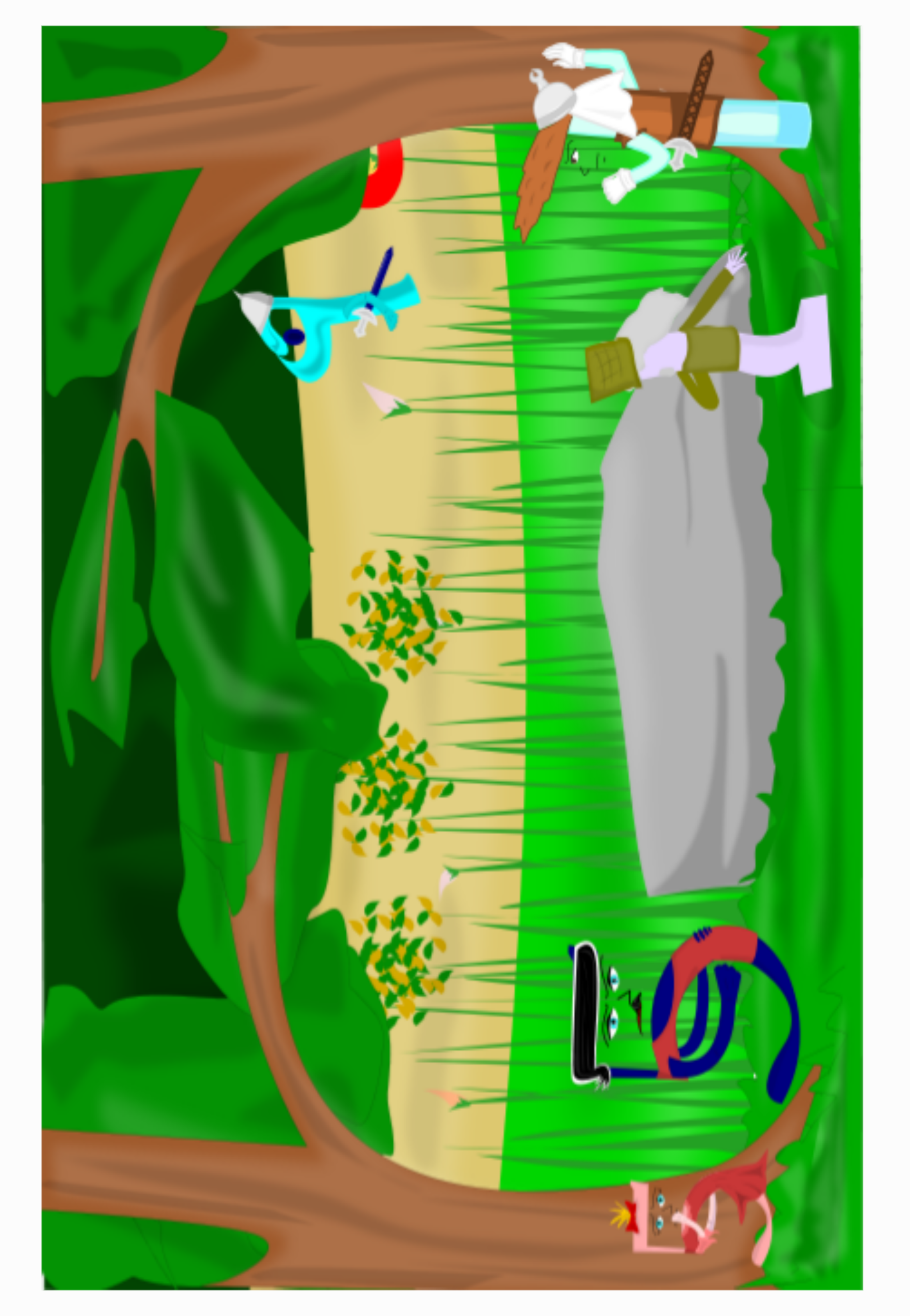
"سبعة":أحسنت يا "خمسان" فهيا إلى العمل!

وبالفعل نفّذ الأصدقاء الخطة و اختبؤوا ينتظرون بفارغ الصبر..

مرّت ساعة وساعتان وأخيراً ظهر "تسعة" وجنوده.. وخفق قلب الصغيرة "خمسة" بشدة ..وحانت اللحظة وداس "تسعة" على الشَرَك فانقسم إلى ثلاثة لأن (٩÷٣=٣) فانفجر

جنوده ضاحكين !.. ومن شدة غضبه ضرب "ثلاثة" الأرض بقدمه فانطبق عليه الشَرَك الثاني فانقسم إلى واحدٍ عجوزٍ قبيحٍ ذلك طبعاً لسوء أخلاقه..

وهنا لم يتمالك الجنود نفسهم من الضحك والسخرية..



وبينما كان "سبعة" وأصدقاؤه يتطلعون من وراء الأشجار سعيدين بالنصر فاجأهم "وحدان" عندما قال بحدةٍ:

أيسخرون من عجوزٍ ضعيف؟!.. أين توقير الكبير؟!.. أين الأخلاق؟!.. سوف لن أسكت لهم..

وانطلق "وحدان" من بين الأشجار إلى الجنود غاضباً وحاول أن يضربهم عبثاً ولكنه للأسف نسي أنّه الرقم واحد الذي نتيجة الضرب معه لا تتغيّر أبداً..!

وهنا انتبه الجنود لـ "سبعة" وأصدقاءه فهجموا عليهم هجمةً واحدة و أمسكوهم واقتادوهم إلى سجن الحصن الكبير..!

....

قال حارس السجن بسخرية: تفضلوا ادخلوا ..ستكون هذه الزنزانة بيتكم ليومٍ واحد فقد قرر السيد "صفر" تحويلكم إلى أصفارٍ صباح الغد.. ها ها ها..!
ودوى صوت باب الزنزانة وهو ينطبق على أصدقائنا الطيبين..

وبدأت "خمسة" بالبكاء بينما قال "وحدان": لم أستطع رؤيتهم يؤذون ذلك العجوز دون أن أساعده ..

"سبعة": لاتقلق يا عمّي.. على العكس فأنا أشكرك فقد وصلنا إلى الحصن أسرع مما كنت أتوقع !!

"خمسان": تعني إلى الموت..

"سبعة": لا.. بل إلى الشهادة.. هذا إن متنا!
والتمع الهلال اللمّاع بينما ابتسم "سبعة" وانتصب واقفاً وقال:
من منكم يرغب برؤية العدد(٧٧) ؟؟

"وحدان": ها؟!.. وكيف ألا ترى أنّ الحارس "أحد

عشر"الضخم بعيدٌ عنا؟!

ابتسم "سبعة" ونزع خوذته فلاح للجميع قلادة ثمينة متعلقة بها فقالت "خمسة":
ها!... ما أجملها !..من أين حصلت عليها يا عمّي؟

"سبعة":حسناً.. عندما كانوا يقتادوننا إلى هنا أمسكتها بخوذتي وقد كانت معلقةً على الجدار وهو الأمر الذي لم ينتبه إليه الحارس..!

"وحدان": ماذا؟!.. أهذا كل ما تفكر فيه أيها البطل ؟!.. أن تموت جميلاً ؟ !..هل تظنّ أنك في يوم عرسك مثلاً؟!

ابتسم "سبعة" ونادى الحارس و بمجرد ما رأى الحارس القلادة استشاط غضباً فتأكد الجميع أن القلادة تخصّ الحارس ..
وسرعان ما اقتحم الحارس الزنزانة بعنف وقد أعماه الغضب والغرور فانتهز(استغلّ) "سبعة" الفرصة وهاجمه بخوذته الحادّة ولكنّ الحارس الضخم والمسلّح استطاع أن يتصدى لتلك الهجمة بقوة وكاد أن يفتك (يتلف) بـ "سبعة" لولا أن..



لولا أن تدخّل "خمسان" في الوقت المناسب وأضاف قوّته إلى "سبعة" فصارت قوّتهما(١٢) لأنّ (٧+٥=١٢) و(١٢) أكبر من(١١).. ولذا تغلّبا على الحارس وصرعاه ووجه إليه "سبعة" ضربةً غير قاتلة وعلى الفور تحوّل العدد (١١)إلى العدد(٧٧)

ونهض وقد وضع يده على رأسه وقال:
أين أنا؟!..
"سبعة": أنت هنا معنا.. نحن أصدقاءك وسنحارب جميعاً ظلم الرقم "صفر".. أليس كذلك؟!

"سبعة وسبعون": ظلم؟!.. أنا أكره الظلم..وليس هناك رقمٌ أو عددٌ يحب الظلم ..فالمعادلات الرياضيّة كلها مبنيةٌ على العدل والمساواة..حسناً.. بالتأكيد سنتعاون على القضاء على هذا العدوان..!

ابتسم "سبعة" والتمع هلاله وهو يقول: حريٌّ(من المؤكد) بالأرقام سبعة أن تقول ذلك!

خمسة: ما رأيكم أن نسمّي أنفسنا بفريق الأرقام الفرديّة؟.. فإنّ(١)و(٥)و(٧)و(١١)و(٧٧)كلها أرقام فرديّة..

وابتسم لها سبعة!

وهكذا تخلص أصدقاؤنا من السجن وبقي عليهم أن يصلوا إلى الرقم "صفر" وينهوا هذه المهزلة...

وأخرج لهم "سبعٌ وسبعون" مختلف الأسلحة فتسلحوا وانطلقوا إلى المعركة وكلّهم أملٌ بنصر اللّه..

كان الحرس يحيطون بالمكان من كل جانب ولذا أخذ "سبعة" يفكر بخطةٍ ذكيةٍ للوصول إلى "صفر" بأقل مجهود..
وسرعان ما التمع الهلال اللمّاع وابتسم "سبعة" وقال:
الحمد لله لقد وجدتّها !

والتفت "سبعة" إلى "سبعٍ وسبعون" وقال له:
هل لك يا صديقي أن تتولّى الأمر؟

"سبعٌ وسبعون": بالتأكيد وما المطلوب؟
"سبعة": بما أنك ترتدي ملابس الحرس فلن يعرفوا نواياك وسيعاملونك على أنك واحدٌ منهم..

فقاطعه "سبعٌ وسبعون" بحماس: وأحدث جلبةً تبعدهم عنكم بينما تقومون بالمهمة.. صح؟

"سبعة": نعم ولكن ..مثل ماذا؟

"سبعٌ وسبعون : اترك هذا الأمر عليّ يا صديقي!

وانطلق "سبعٌ وسبعون" فوراً وقد امتلأ ثقةً وجرأةً..
بينما جثم (قعد) الأصدقاء ينتظرون دورهم بفارغ الصبر...
وانتظروا ...وانتظروا .. وأخيراً حانت لحظة الحقيقة...

وسمع الجميع صوت أقدام الجنود وصيحاتهم وهم
يتراكضون إلى اليسار وما إن تأكد "سبعة" من خلوّ الطريق
حتى انطلق هو وأصدقاؤه إلى اليمين..

كان الطريق طويلاً ومليئاً بالمنعطفات وتوقف الأصدقاء
حيرانين لا يدرون من أين السبيل.. ولكن فجأة صرخ
"وحدان:"
من هنا !
"خمسان": وما أدراك؟

"وحدان": طبعاً أدري ..فالمحل منزلي وسيده ابني.. هيا بنا..
وانطلق "وحدان" يقود الأصدقاء حتى وصلوا إلى الباب
الكبير المؤدي إلى القاعة الكبيرة ولكن...

مفاجأة غير متوقعة!.. كان هناك خمسة حراس واقفين عند
الباب ..وبمجرد أن رأوهم جرّدوا سيوفهم من أغمادها
وباشروا(بدؤوا) الهجوم ...



وفي وهلةٍ أدرك "سبعة"و"خمسان" الخطر فواجهوهم
كأحسن ما يكون ولكنّ الكثرة تغلب القوّة وكادوا يفتكون
بهم حقاً .. وفي لحظة صار سيف رئيس الحراس على رقبة
"سبعة" وظنّ "سبعة" أنه صار في عداد الشهداء
عندما ...توقف كل شيءٍ فجأة.. فماذا حدث؟!

انسحب الحراس وانحنوا انحناءة الاحترام
وبدا شخص أصفر كالموت.. متوحشٌ كالضبع.. مغرورٌ
كالديك.. وحدّقت العيون بهذا القادم البغيض..
لا بدّ أنّكم حزرتم من هذا.. إنّه الرقم "صفر"!!

تبختر (مشى بغرور) "صفر" وأخذ يقهقه بوقاحةٍ وقال:

دعوا فرائسي لي.. ألا تحبون أن تروهم أصفاراً ميّتة؟!
وأجاب الحراس:بلى يا سيدنا ..بلى!

ونظر "صفر" إلى "سبعة" بازدراء(باستصغار) وقال له
بوحشيّة:
أنت أولهم!

وانقضّ "صفر" على "سبعة" الذي حاول بجدٍّ أن يتصدّى

لهذا الوحش الضّاري..

ورأى "سبعة" الموت بعينيه وكاد يتحوّل إلى صفر لولا.. لولا أنّ "وحدان" صرخ في اللحظة الأخيرة:
صفّوري!.. يابني!.. يا حبيب البابا!..

وعند سماع هذه الكلمات اتّسعت عينا "صفر" ولانت ملامحه وما إن رأى والده "وحدان" حتى ابتسم ملأ فيه(فمه) وبدأ لونه الأصفر ينقلب أبيض وركض الأب والابن إلى بعضهما وتعانقا بحنان وسيطر على الجميع شعورٌ بالعَجب ..
وما إن انتهى العناق الحار حتى سأل "وحدان" ابنه معاتباً:
ما هذه التصرّفات يا بني؟!.. أهكذا ربّيتك؟!
تنهّد "صفر" وقال:
بعد أن غادرت البلاد يا أبي شعرت بالوحدة وفاجأني أن تحوّل لوني إلى الأصفر وساورتني رغبةٌ شديدةٌ بأن أكون سيد الأرقام ولم لا وأنا أملك هذه القوّة الخارقة يا أبي؟!

"وحدان": آهٍ منك يا بني!
وبينما كان الجميع ينظرون إليهما فوجئوا بالتصاق "صفر" عن يمين "وحدان" وظهر أمامهم العدد "عشرة" الذهبي!!..

وهنا صفّق الحراس وعمّت الضحكات بعودة سيد البيت القديم ذي الخلق الكريم الذي لا يعتدي على أحدٍ ولا يقتل أحداً ..

وأشرق البيت والحصن بفرحة أهله!
وهنا ابتسم البطل "سبعة" وقال:
الحمد لله الذي أعاد الحقّ إلى أهله وأعاد المياه إلى مجاريها!

فقال العدد "عشرة":
أحسنت القول يا "سبعة"!.. والآن صرت تستحق المكافأة!

"سبعة": مكافأة؟!.. أبداً!.. إن كنت قد فعلت الخير فهو لوجه الله ولا أريد عليه جزاءً ولا شكورا!

"عشرة": عندما قلت أني سأكافئك لم أكن أسألك عن رأيك!.. يا حرّاس.. أمسكوا لي "سبعة"!

وأمسك الحراس "سبعة" ومنعوه من الحراك بينما ضرب العدد "عشرة" "سبعة" ضربةً خفيفةً وعلى الفور تحوّل "سبعة" إلى العدد "سبعين" فصار هناك صفرٌ على يمينه وصرخ "سبعة":



ما هذا.. اتركوني!

ابتسم "عشرة" وقال:
ها قد صرت فارساً حقّاً.. فها هو فرسك معك الآن!
ونظر "سبعة" إلى صفره الجديد وقال:
إذا كنت سأكون الفارس سبعين مع هلالي اللمّاع فهذا يسعدني!

فابتسم "عشرة" وقال:
وأكثر من ذلك.. هذا الصفر الذهبيّ عجيب.. فعندما تريد أن تركبه يكبر ويصبح فرسك وتكون سبعين.. وعندما لا تريد ذلك يصغر وتضعه في جيبك وتعود سبعة!

سبعة:رائع!.. الحمد لله.. هكذا تكون الهدايا!
وضحك الجميع..

وأخيراً سألت "خمسة":
عم "سبعة".. هل أستطيع أن أسألك سؤالاً؟

"سبعة":بالتأكيد.. اسألي حبيبتي اسألي!
"خمسة": لم أنت من دون كل الأرقام تملك هذا الهلال

الجميل يا عمّي؟

"خمسان": في الواقع أنا أيضاً معجبٌ بأخلاقك وبذكائك فمن أين لك هذا يا أخي؟

حسناًا.. إذا كنت سأصبح الفارس "سبعين" ذي الهلال اللمّاع " سبعة" مبتسماً: اعلموا يا أحبائي أنه ما من قوةٍ في الوجود إلا والله موجدها وإن كان عندي ما عندي فلأنّ اللّه منّ عليّ وذكرني في القرآن الكريم(٢٦) مرة وبهذا فأنا أكثر الأرقام ذِكراً وكنت بهذا أكثرهم بركةًَ!

ودُهش الجميع لهذا الجواب بينما لمع الهلال اللمّاع لمعةً أضاءت لها قصتنا التي انتهت بفضل اللّه!!!!


هيا بنا نتعرف على
شخصياتٍ عجيبةٍ ونخوض
مغامراتٍ مثيرةٍ مع الرّقم
سبعة البطل فنكسر الملل
ونلبس من الدين والأخلاق
أحلى الحلل.....!!!!!
تابعونا في مغامرةِ
سلسلة مغامرات سبعة بلمعة (7\2)
سبعة المقدام
في بيت الظلام
تأليف ورسوم:
المعتصم بالله المؤمن


سلسلة مغامرات سبعة بلمعة (7\5)
سَبْعَة السَّرِيْع
فِي
اق مَعَ سُبَيْع
سلسلة مغامرات سبعة بلمعة (7\1)
سبعة السَّرج
في مواجهة
الصِّفر الضَّج
تأليف ورسوم:
المعتصم بالله المؤمن
سلسلة مغامرات سبعة بلمعة (7\2)
سبعة المقدام
في بيت الظلام
سلسلة مغامرات سبعة بلمعة (7\4)
سبعة المستحيل
والهدف النبيل
تأليف ورسوم:
المعتصم بالله المؤمن
سلسلة مغامرات سبعة بلمعة (7\3)
سبعة الشجيج
وشرٌّ قد الكيج!
تأليف ورسوم:
المعتصم بالله المؤمن
تأليف ورسوم:
المعتصم بالله المؤمن
سابعة المغوار
وراء البحار
تأليف ورسوم:

إذا أعجبتك القصّة فاقرأ المزيد من سلسلة سبعة بلمعة
وانشرها نشر الله لك من رحمته: